

النهاية في غريب الأثر

{ شجر } (ه) فيه [أنه نهى عن نكاح الشَّغار] قد تكرر ذكره في غير حديث وهو نكاحٌ معروفٌ في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل : شاغِرْني : أي زَوِّجْني أختك أو بنتك أو من تَلَى أمِّها حتى أزوَجَكَ أختي أو بنتي أو من ألى أمِّها ولا يكونُ بينهما مهر ويكونُ بضعٌ كل واحدةٍ منهما في مُقابِلةِ بضعِ الأخرى . وقيل له شَغارُ لارتفاعِ المَهْرِ بينهما من شَغارِ الكَلْبِ إذا رفع إحدى رِجْليه ليَدُولَ . وقيل الشَّغارُ : البُعْدُ . وقيل الاتِّساعُ .

- ومنه الحديث [فإذا نام شَغارُ الشيطانِ برجله فبال في أُذنه] .
- ومنه حديث علي [قَبِلَ أن تَشْغَرَ برجلها فتُدْنِيهِ تَطَأُ في خِطامِها] .
- وحديثه الآخر [والأرضُ لكم شاغِرةٌ] أي واسعةٌ .
- ومنه حديث ابن عمر [فحَجَنَ ناقَتَه حتى أَشْغَرَتْ] أي اتَّسَعَتْ في السَّيْرِ وأسْرَعَتْ